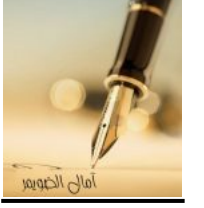


الواقع المأمول آمال الضويعر



كُتبت سطورًا ولملمت حروفًا وتناوبت أصواتًا متأججة تبحث عن عنوان الشكاية ربما، أو صوت الغواية كلما خفق الفؤاد رغبةً بالتغيير وخطب اللسان كلمةً للتعبير.. التحف الصدق يوم أن نادى المنادي يطلب تبرير العمل المقدم والكلمة المعبرة.

صدقت ترددت لوقت لأنني أحمل عنوانًا يتجاهل الكثير الوصول إلى منتهاه، وينتقي الحرمان صدق ملتقاه!

عبرت إلى صفحة الوفاء فوجدتها مُلئت حرسًا شديدًا وشهبًا، أطرقت خوفًا لبرهة، وتجرّدت من التكلف وصرفت حروف التزلّف وأتيت أحث المسير دون التطرف!

عجبت من الخوف للتغيير وتعثّرت في فكر التهويل الذي نشاهده على منصات العرض لكل أمرٍ دون تجويد!

حقيقةً أبحرت في صفحة أعماله، ثم قارنت بين ما أعمل وما أجد، فوجدت أن هناك رابطًا بينهم ولكن ليس مُأثلاً.. وهذا يعينني جدًا لأعيد دفاتر مذكراتي إلى ما بعد الفجوة المنظورة وصياغة مهاراتي لتلافي كل أمرٍ في سطره.

الجهاد كلمة، والسلاح كلمة، والقيادة كلمة، حتى التغيير كلمة، والتأمل كلمة.

أن نقف على صفحة الواقع المأمول يعني أن نتأمل فيما عملنا ونعمل وما كتبنا ونكتب وما أنفقنا وننفق وما ادّخرنا لآخرتنا وما قدّم.

عجبت لحالنا فصفحة التأمل لدينا فارغة، إن أعدنا صياغتها برفق تأخرنا وإن تأقّلنا بعنف تأخرنا وهنا نبدأ صفحة بيضاء كما انتهينا!

تجرّعت الحرف فكرًا وتأمّلت الكلمة صدقًا وكانت المحاسبة برهان يفلح فيه الصادق ويذل به الكاذب على الأقل امام نفسه.

لذلك التأمل له شروط أهمها: اجعل نفسك في عمق الحدث وتفكّر دون مدهانة أو مجاملة!

حدّد نقاط الضعف في ما تفكر فيه، وحدّد نقاط القوة ستجد أمامك حوارًا صريحًا مع ذاتك يفسر لك قراراتك ويوضّح لك مبادئك.

بما أنك أمسكت حبل أفكارك إذا أنت قادر على تلقّس جوانب الخلل وجوانب القوة لديك.

تعذّي أسلوب التهاون في كل ما تراه واجعله نقطة انطلاق فلكل شيء لديك منحنى إلى القمة أو إلى القاع!

نحتاج جميعًا وقفهً مع ذواتنا إن أردنا تبحّرًا في صروف الأحداث من حولنا أو حتى السير في طريق التغيير المؤمّل.. سنقف قليلًا لنواصل المسير.

آمال الضويعر

عذوبة الحرف